

ولي التوفيق، لأنها ما قصدت من التحقيق، ولنصدد الأثر
الكتاب بمقدمات تقرر عن مساق الكلام في الكتاب **مقدمة**
ليعلم ان الخوض في حكاية اختلاف الفلاسفة تطويل، فان
خطبهم تطويل، وتراعهم كثير، واراوهم منتشرة، وطرقهم
متباعدة متدايرة، فلنقتصر على اظهار التناقض في رأى
مقدمم الذي هو الفيلسوف المطلق، والمعلم الأول، فانه
رتب علومهم وهدبها وحذف الحشون من آرائهم وانتقى ما هو
الأقرب الى اصول اهلنا، وهو ارسطاطاليس، وقد رد على
كل من قبله حتى على استاذه الملقب عندهم بافلاطون الألهي
، ثم اعتدوا عن مخالفته استاذه بان قال افلاطون والحق
صديق ولكن الحق اصدق منه، وانما نقلنا هذه الحكاية
ليعلم ان لا يثبت ولا ياقان لمذهبهم عندهم، وانهم يحكيون
بطن وتحمين، من غير تحقيق ويقين، ويستدلون على صدق
علومهم الالهية بعلوم متقنة البراهين، نقيه عن التحمين
، كعلوم الحسابية والمنطقية، ويستدلون بضعف
القول لو كانت علومهم الالهية حقا لما اختلفوا فيها كما اختلفوا
في الحسابية **نقد** المترجون لكلام ارسطاطاليس لم ينفك
كلامهم عن تحريف وتبديل يحوج الى تفسير، وتأويل، حتى
اثار ذلك ايضا فرعا بينهم واقومهم بالنقل والتحقيق من

المنطقية

المنطقية الإسلامية الفارابي ابونصر وابن سينا فلنقتصر
على ابطال ما اختاره ولاوه صحيحا من مذهب رؤسائهم في
الضلال فان ما حجروه واستنكفوا من المتابعة فيه، لا يتأري
في اختلافه، ولا يفتقر الى نظر طويل في ابطاله، فليعلم ان مقتصر
على رد مذهبهم بحسب نقل هذين الرجلين، كيلا ينتشر
الكلام بحسب انتشار المذاهب **مقدمة ثانية** ليعلم ان
الخلاف بينهم وبين غيرهم من الفرق ثلاثا قسم يرحح
النزاع فيه الى لفظ مجرد كسميتهم صانع العالم تتعاضد قولهم
جوهر مع تفسيرهم الجوهري بان الموجود لا في موضع أع
القائم بنفسه الذي لا يحتاج الى مقوم يقومه ولم يرهه وان
بالجوهر المتعين على ما اراده خصوصهم ولست اخوض في ابطال
هذا لان معنى لقيام بالنفس اذا صار متفقا عليه رجح الكلام
في التعيين باسم الجوهري عن هذا المعنى الى البحث عن اللغة
واكثرهم لا يسمون جوهرا وان سوغ اللغة اطلاقا رجح جوار
اطلاقا في الشرع الى المباحث الفقهية فان تحريم اطلاق
الاسامي وابطحها يؤخذ مما يدل عليه ضواهر الشرع ولعلنا
نقول هذا انما ذكر المتكلمون في الصفات ولم يورده الفقه
في فن الفقه فلا ينبغي ان يلبس عليك حقائق الأمور بالعادة
والمراسم فقد عرفت ان البحث عن جوار تلفظ بلفظ صدق معناه